بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
قرغيزستان

السبت، ١٥ محرم ١٤٤٤هـ | ٢٠٢٢/٠٨/١٣م | رقم الإصدار: ١٤٤٤ / ٠١

نعي حامل دعوة من شباب حزب التحرير

حزب التحرير/ قرغيزستان يترقق شعبه بحزن عميق، فقد أصيب مسلمو قرغيزستان برُزْء عظيم بوفاة أستاذنا أوسانباي الذي انتقل إلى رحمة الله تعالى ليلة الحادي عشر من آب/أغسطس، ليلة الجمعة المباركة. كان اسم الأستاذ الكامل هو أوسانباي سُويركولوف أحمد أوغلو، واسمه الشائع بين أوساط الناس هو الأستاذ أوسانباي.

نسأل الله الرحمن الرحيم أن يكفر عن الأستاذ أوسانباي سيّئاته بما ابتلاه به من مصائب، وأن يغفر له ذنوبه، ويُدخله جنات تجري من تحتها الأنهار.

وُلد أستاذنا أوسانباي سُويركولوف أحمد أوغلو في ٩ كانون الثاني/يناير ١٩٦٤ في مقاطعة يانجيكورغان بمنطقة نامانجان في شرق أوزبيكستان، ودرس في مدارس قرغيزستان، وبعد إتمامه تعليمه الثانوي هاجر وهو في الخامسة عشرة من عمره لدراسة العلوم الدينية على أساس إيمانه وتقواه. ومنذ ذلك الحين قام بتحسين تعلمه وزاد من معرفته، وانتقل من حجرة تعليم سرية إلى أخرى، وتعلم على يد علماء الدين في آسيا الوسطى، وفي الوقت نفسه قام بتعليم طلابه. وكان لوالدة الأستاذ بورلكان تأثير كبير على إخلاص ابنها في الدين.

من المعروف أنه في ثمانينات القرن الماضي، عندما بلغت القوة السوفيتية ومبدأ الإلحاد ذروتها، قام الاتحاد السوفيتي باضطهاد ديننا الإسلامي بشدة. وعلى الرغم من ذلك، لم يتوقف الأستاذ عن التعلم واستمر في السعي قدماً. وبعد انهيار الاتحاد السوفيتي في تسعينات القرن الماضي، دخلت العديد من الجماعات بلدنا في إطار "حرية المعتقد" التي ينادي بها المبدأ الرأسمالي. لقد بذل الأستاذ أوسانباي كل جهده بحثاً عن الجماعة المبرئة للذمة. وفي عام ١٩٩٢ اختار من بينها الحزب السياسي الإسلامي، أي حزب التحرير.

ومنذ ذلك اليوم، بدأ الأستاذ دعوته الحقيقية وحاول هو وطلابه إسقاط النظام الاستعماري العالمي من خلال النضال السياسي المبدئي، واستئناف الحياة الإسلامية. وبهذا أصبح الأستاذ من السابقين في بلدنا، ما تسبب في إزعاج السلطات وأسيادها الكفار المستعمرين؛ ولذلك بدؤوا بالضغط عليه وقضى حياته في المهجر حتى اعتقله أعداء الدين.

وأخيرا حقق العملاء هدفهم واتهموا الأستاذ بـ"التطرف" واعتقلوه في آب/أغسطس عام ٢٠١٢. وبعد سنة واحدة حكمت عليه محكمة كارا-سو بالسجن خمس سنوات. وبينما كان يقضي عقوبة السجن، أعيدت القضية مرة أخرى وحكمت عليه محكمة مدينة طشقومور بالسجن ١٦ عاماً في ١٩ أيار/مايو في عام ٢٠١٤. وتقرر أن يتم تنفيذ العقوبة في مؤسسة إصلاحية ذات نظام صارم. وبعد ذلك تم تقديم شكوى إلى محكمة الاستئناف، وقُصر الحكم إلى ١٠ سنوات. وهكذا تم الإفراج عن الأستاذ في ٢٠ أيار/مايو من العام الجاري.

تُوُفي الأستاذ اليوم، إلا أنه ترك وراءه العديد من الطلاب. لا يسرع الكفار وخدامهم في الفرح؛ لأن عمل الأستاذ قد انتقل بالفعل إلى طلاب طلابه أي إلى "الأحفاد" من الطلاب وهم يعملون بلا كلل دون توقف بإذن الله.

ترك أستاذنا وراءه سبعة أولاد. وإننا نعرب عن تعاطفنا العميق مع أولادهم وأقاربهم وأحبائهم الآخرين. كما نسأله سبحانه أن يلهمنا وذويه وأهله الصبر والسلوان وحسن العزاء.

بالطبع إنَّ عيوننا تدمع، وقلوبنا تحزن، بوفاة المسلمين ولا سيما وفاة أستاذنا الذي حمل الدعوة بلا كلل طوال حياته، إلا أننا لن نقول إلَّا ما يرضي ربنا سبحانه، ﴿**إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ**﴾.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في قرغيزستان

موقع حزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.org
موقع المكتب الإعلامي المركزي
www.hizb-ut-tahrir.info
الموقع الرسمي: http://hizb-turkiston.net
البريد الإلكتروني: webmaster@hizb-turkiston.net